

التنمية الاجتماعية وأثرها في الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات (دراسة ميدانية في مدينة بغداد)

أ.م.د. زينب هاشم عبود

Received: 27/1/2020

Accepted: 20/2/2020

Published: June /2020

التنمية الاجتماعية وأثرها في الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات (دراسة ميدانية في مدينة بغداد)

أ.م.د. زينب هاشم عبود / الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية / قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي

Dr.zainab999@gmail.com

ملخص البحث :-

يهدف البحث الحالي الى التعرف على مفهوم التنمية الاجتماعية، والأسباب المؤدية إلى تعاطي المخدرات ، والكشف عن مدى تأثير الأهداف التنموية في الحد من التعاطي، وتآلف مجتمع البحث من (300) فرد من أفراد العينة وهم من أساتذة الجامعات الذين تم اختيارهم بطريقة عشوائية. واستعملت الباحثة استبانة مكونة من ثلاثة مجالات تم التحقق من صحتها ومضمونها من خلال الصدق والثبات.

أهم النتائج التي توصل إليها البحث أن الأسباب النفسية والاجتماعية تدفع بعض المراهقين والشباب الى تعاطي المخدرات، كما أظهرت النتائج أن برامج وخطط التنمية الاجتماعية لها دور فاعل في الحد من ظاهرة التعاطي.

في ضوء ما تقدم توصل البحث إلى مجموعة من التوصيات قد تسهم في الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات في المجتمع .

الكلمات المفتاحية للبحث (التنمية الاجتماعية ، تعاطي المخدرات ، الاسباب الاجتماعية) .

أولاً: مشكلة البحث

تعد مشكلة تعاطي المخدرات بصفة عامة وخطورة الانزلاق للإدمان فيها بصفة خاصة من المشكلات الاجتماعية التي تجتاح اغلب مجتمعات العالم في عصرنا الحالي . ولعل من أهم المؤشرات التي تعكس خطورة هذه المشكلة أنها تهدد الأفراد في مختلف مراحلهم العمرية ، غير أنها أكثر شيوعاً لدى فئة الشباب تقترن بوقوع العديد من المشكلات والأمراض الاجتماعية الأخرى منها تدهور الصحة الجسمية والنفسية وسوء التوافق الاجتماعي وتفاقم السلوك الإجرامي مما يهدد سلامة المجتمع وأمنه.

وقد تطورت مشكلة المخدرات بعد ان ازدادت عمليات إنتاجها وزراعتها وتصنيعها، وانتشرت أماكن التخزين والتوزيع فيها واستخدمت أكثر الوسائل الحديثة تطوراً بما فيها شبكة الانترنت العالمية.

أن عملية الاتجار بالمخدرات أصبحت جريمة منظمة وهي ذات أبعاد اقتصادية واجتماعية وثقافية تعمل عليها العصابات المنظمة وهي تؤثر على مستويين الأول فردي والآخر مجتمعي ، أما ما يتعلق بالمستوى الفردي فهناك حالة الاكتئاب النفسي واليأس، أما بالنسبة للمستوى المجتمعي فيشمل الجانب الاقتصادي والتفكك الاجتماعي .

فعلی هذا الأساس لابد أن تتوفر جهود مجتمعية متمثلة بالتنمية الاجتماعية لمعالجة هذا المرض وعلى الأخص أن من أهم أسباب هذا المرض هو الفشل التعليمي فانه بالإمكان تطوير العملية التعليمية عن طريق برامج تنموية نستطيع من خلالها القضاء على فجوة الإدمان في سن المراهقة أيضاً غياب

التنمية الاجتماعية وأثرها في الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات (دراسة ميدانية في مدينة بغداد)

أ.م.د. زينب هاشم عبود

الأنشطة الثقافية والاجتماعية التي تملأ وقت الفراغ لدى الشباب تعد من الأسباب المهمة لاتجاههم نحو المخدرات باعتبار أن غاية التنمية الاجتماعية توفير الخدمات التعليمية والصحية وحل المشكلات المجتمعية التي يعانيها أفراد المجتمع من خلال تحقيق أهدافها المتمثلة في القضاء على الظروف التي تؤدي إلى الجريمة والانحراف مثل الإدمان على المخدرات .

ومن بين هذا تتبلور مشكلة البحث في التساؤل الآتي :

هل التنمية الاجتماعية قادرة على تنفيذ وتطبيق برامجها في الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات ؟

ثانياً: أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في تناولها موضوع التنمية الاجتماعية ومدى ملاءمتها في الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات .

لذا فان الأهمية النظرية للبحث هي :

1- إثراء أدبيات الموضوع وما سيضيفه هذا البحث للمساهمة فضلا عن الدراسات الاجتماعية المتعلقة بجمع المعلومات حول إدمان المخدرات .

2- ترجع أهمية البحث في دراسة التنمية الاجتماعية ودورها المهم في الحد من تعاطي المخدرات عن طريق البرامج التنموية في المؤسسات التعليمية والصحية والمجتمعية.

الأهمية التطبيقية للبحث هي :

1) الاهتمام بفئة الشباب والمراهقين وحمائتهم من الانزلاق في الإدمان الذي يتعرض له المجتمع العراقي في الوقت الحاضر.

2) ترجع أهمية البحث فيما تسفر عنه من نتائج يمكن الاستفادة منها عن طريق وضع الخطط والبرامج لتحقيق التنمية الاجتماعية في الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات في المجتمع العراقي.

ثالثاً: أهداف البحث

1- التعرف إلى مفهوم التنمية الاجتماعية ومدى تأثيرها في الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات .

2- معرفة الأسباب المؤدية إلى تعاطي المخدرات .

3- محاولة الخروج بتوجيهات ومعالجات ملائمة لتحقيق الأهداف التنموية لحد من ظاهرة تعاطي المخدرات .

تحديد المفاهيم الأساسية للبحث :

1- **التنمية :** أن مفهوم التنمية مفهوم غامض، إذ انه يتضمن ثلاث صور ذهنية متلازمة في كل جهد يبذل من اجل فهم ظاهرة التنمية والتعامل معهم وهي التنمية كظروف حياة وكهدف يراد بلوغه وكقدرة على النمو والتغيير. (الكاشف، 1985: 12)

2- **التنمية الاجتماعية:** هي احداث التغييرات الاجتماعية في بناء المجتمع ووظائفه تتجسد في اعداد وتوجيه الطاقات البشرية للمجتمع، عن طريق تزويد الافراد بالخدمات الاجتماعية كالتعليم والصحة والاسكان بحيث يتيح لهم فرصة المشاركة في النشاط الاجتماعي . (حسن، 1984: 93)

التعريف الإجرائي للتنمية الاجتماعية هي الجهود المنظمة والمبذولة على وفق تخطيط مرسوم للتنسيق بين الإمكانيات البشرية والمادية المتاحة ، بقصد تحقيق مستويات أعلى للمعيشة والحياة الاجتماعية في مجال التعليم والصحة والأسرة والشباب .

التنمية الاجتماعية وأثرها في الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات (دراسة ميدانية في مدينة بغداد)

أ.م.د. زينب هاشم عبود

تعاطي المخدرات Drug Abuse

عرف التعاطي بأنه تناول المخدرات المضرّة من أن لآخر دون الاعتماد عليها والحاجة إليها ، ودون وجود لأعراض الانسحاب سواء أكانت جسمية أم نفسية ، ودون زيادات في كمية المادة المخدرة المتعاطاه . (احمد، 1971: 243)

كما يُعرف التعاطي بأنه سعي الفرد للحصول على المخدر ، وإذا ترك الشخص المخدر (او اجبر على ذلك) فقد تصيبه بعض الاضرار من جراء ذلك ، إلا انه يصل إلى مرحلة الاعتماد على الرغم من ان التعاطي قد يحدث خللاً في بعض الوظائف الحياتية للمتعاطي . (سوف، 1996: 24).

المخدرات : هي عقاقير تؤثر على الجهاز العصبي المركزي بالتنشيط أو التثبيط أو تسبب الهلوسة والتخيلات وتؤدي بمقتضاها إلى التعود والإدمان تضر بصحة الإنسان. (عبد اللطيف ، 1992: 40)

او " هي كل عقار نفسي هو في الحقيقة مخدر فعال حتى وان كانت هذه المواد لاتملك نفس القدرة على خلق التعود عند المتعاطي" . (Block, 1993: 202)

التعريف الاجتماعي للمخدرات : تلك المواد التي تؤدي بمقتضاها ومتناولها الى السلوك الجانح ، وهي تلك المواد التي تذهب العقل وتدفع متعاطيها للسلوك المنحرف. (الغريب ، 2006: 33)

تعاطي المخدرات : هي رغبة غير طبيعية يظهرها بعض الأشخاص نحو مخدرات أو مواد سامة تعرف ارادياً أو عن طريق الصدفة على أثارها المخدرة أو المنبهة تسبب حالة من الادمان تضر بالفرد جسماً ونفسياً واجتماعياً. (عبد اللطيف ، 1992: 41)

التعريف الاجرائي : هي كل مادة طبيعية أو مستخلصة منبهة أو مسكنة تستخدم لأغراض غير طبية تؤدي إلى التعود أو الإدمان عليها وينتج عنها أضرار اجتماعية واقتصادية تؤثر سلباً على صحة الفرد وتضر بالمجتمع .

دراسات سابقة :

1- دراسة جيرارد وكورنتس المرسومة : **المراهقون المدمنون على الهيروين (1955)** هدفت الدراسة إلى تقييم السمات الشخصية وقياسها للمراهقين المدمنين كانت العينة مكونة من (1034) طفلاً بدءاً من مرحلة الروضة والتمهيدي واستمر الى عمر عشر سنوات ، وذكرت الدراسة ان بعضهم بدأ بالتدخين فالكحول ثم المخدرات الاخرى ، وتشير النتائج الى ان هؤلاء المراهقين قد تعرضوا الى سوء التكيف النفسي والاجتماعي نتيجة الاحباط والفشل ، وتبين ان غالبيتهم يتصفون بإشكاليات في هويتهم وكيونتهم . (McGrath and Scaroitti, 1970, 202)

2- دراسة ستين (Chen) الموسومة : **تعاطي المخدرات في الولايات المتحدة الامريكية (1965)** اجريت الدراسة على عينة مكونة من 30 فرداً من الأحداث المتعاطين واهم النتائج التي تم التوصل اليها في الدراسة ان اسلوب التربية المفرطة هو السائد بالنسبة لأسر الأحداث الذين يتعاطون المخدرات ، سواء تعلق هذا الافراط في التدليل الزائد او القسوة المفرطة من كلا الوالدين إلى جانب انعدام الدفء العائلي وانخفاض طموح الوالدين تجاه ابنائهم ومستقبلهم (, International series 1965)

3- دراسة لمياء الركابي الموسومة : **أسباب تعاطي المواد المخدرة لدى طلبة المرحلة الإعدادية** هدف الدراسة كان اسباب تعاطي المخدرات لدى طلبة المرحلة الإعدادية ، تألف مجتمع الدراسة من (180) طالبا وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية ، أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي ضعف الوازع الديني والعوامل الشخصية والاجتماعية والسياسية هي من أهم الأسباب المؤدية لتعاطي المخدرات. (الركابي، 2011: 19)

التنمية الاجتماعية وأثرها في الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات (دراسة ميدانية في مدينة بغداد)

أ.م.د. زينب هاشم عبود

مناقشة الدراسات السابقة:

تضمن هذا البحث استعراض بعض دراسات التي تناولت موضوع الإدمان وتعاطي المخدرات ونستطيع من ذلك مقارنتها مع الدراسة الحالية من حيث الهدف ، كان هدف الدراسات السابقة التعرف على أسباب تعاطي المخدرات ، ومن حيث العينة اعتمدت الدراسات على عينة المتعاطين والمدمنين على المخدرات من فئات مختلفة.

أما دراستنا الحالية فهي تختلف عن الدراسات السابقة من حيث الهدف إذ ان هدف الدراسة التعرف إلى اثر التنمية الاجتماعية في الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات أما العينة فكانت من أساتذة الجامعات والأطباء لمعرفة وجهة نظرهم في الأسباب وأهمية البرامج التنموية للحد من تعاطي المخدرات .

النظريات المفسرة لتعاطي المخدرات:

- النظرية النفسية الاجتماعية (Psycho-Social Theories)

اهتمت النظرية النفسية الاجتماعية بمبدأين أساسيين هما:

الذات والدور الاجتماعي للفرد ، ويعكس الدور بمفهوم الذات ، الذي يحتل مكانة أساسية في تعاطي المخدرات وينظر علماء النفس الاجتماعي الى سلوك المتعاطي على انه سلوك ينتج من تفاعل شخصية الفرد مع البيئة وترى نظرية التعلم الاجتماعي ان السلوك المنحرف يخضع لمبادئ التعلم الاجتماعي الناتجة عن مكونين هما :

المكون الأول : يقوم على اساس ان سلوك الجريمة والانحراف هو سلوك متعلم وليس وراثياً من خلال التفاعل مع الآخرين .

المكون الثاني : يتمثل في ان المجموعات التي تسبب الانحراف تتم من خلال تفاعلها الاجتماعي مع الافراد والجماعات المرجعية في السياق الاجتماعي نفسه ، ويحتفظ الفرد بالسلوك المنحرف المتعلم ، ويتعلم الفرد التعاطي عند ملاحظة الآخرين وتقليدهم من خلال مفهوم النمذجة المعرفية، إذ يشعر المتعاطون بان تعاطي المخدرات يخفض من قدراتهم واحساسهم بالقوة والتخلص من المسؤولية الاجتماعية (Alberb, 1976: 29)

- نظرية علم الاجتماع

يرى علماء الاجتماع ان الإدمان على المخدرات هو سلوك سلبي يظهره الفرد نتيجة رفض الامتثال والمسايرة للمعايير والقيم السائدة في المجتمع وشعوره بالاغتراب ، ويرجع بذلك انتشار ظاهرة المخدرات الى ضعف القيم الروحية ، والاتجاه نحو المادية المطلقة التي تجعل الانسان يشعر بعدم الاطمئنان والثقة في المجتمع الذي ينتمي اليه ، فيستمر عليه بتكوين جماعات فرعية خاصة به ، من سماتها تعاطي المخدرات .

ولا يقتصر تفسير علم الاجتماع لظاهرة التعاطي على الثقافة والمعايير الاجتماعية والقيم ومشاعر الاغتراب ، بل يتعدى ذلك إلى إعطاء أهمية لحالة الضغط التي يعانيها الشباب والمقتربة عن الوضع الاقتصادي الأسري المتردي والبطالة والمشكلات الاسرية والاحباطات .

(Bergeret J. 1982: 3)

التنمية الاجتماعية وأثرها في الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات (دراسة ميدانية في مدينة بغداد)

أ.م.د. زينب هاشم عبود

نظرية العوامل المتعددة:

لقد بينت العديد من الدراسات في مجال العلوم الاجتماعية وخاصة العلوم المهتمة بالجريمة والانحراف انه لا يمكن الاعتماد على عامل واحد في تفسير ظاهرة الانحراف في المجتمع. ومن أشهر رواد هذه النظرية (سيريل بيرت) و(شلدون) لقد بنى اصحاب هذا الاتجاه نظريتهم من خلال نظريات ودراسات اجراها مجموعة من الباحثين المهتمين بميدان الجريمة والانحراف ، إذ ذكر العالم (بيرت) ان ما يزيد على مائة وسبعين عاملاً من عوامل جنوح ، ويصنف هذه المجموعة من العوامل المساعدة بالدرجة الاولى، وهناك العوامل الثانوية او المجموعة الاخيرة هي مجموعة العوامل غير العاملة التي يمكن اغفالها. (الوريكات، 2013)

كما يرى اصحاب هذه النظريات ان ثمة بعض الاتجاهات الاجتماعية اختفت في اعماق شخصية الطفل خلال مرحلة الطفولة المبكرة وايضاً بتعلم سلوكيات غير سوية من خلال التنشئة الاجتماعية الخاطئة. (Segring, 2000, 79)

نستنتج من ذلك ان هذه النظرية تفسر ظاهرة تعاطي المخدرات وهي ترجع إلى عدة عوامل منها التفكك الاسري و البطالة ، التسرب الدراسي و رفاق السوء و ضعف الرقابة كل ذلك يدفع بعض الشباب الى تعاطي المخدرات والادمان عليها .

الأسباب المؤدية إلى تعاطي المخدرات

أولاً: الأسباب النفسية

1- الأسباب النفسية المتعمدة :

يرى البعض ان الغرض من تعاطي المخدرات هو تحقيق حالة من السعادة واللذة والتي تختلط بحالة السكر أو التخدير نتيجة تناول المادة المخدرة وبذلك تكون حالة السكر وما يصاحبها من الشعور بالسعادة هي السعادة نفسها في ذهن المتعاطي . (اسامة ، 2018 ، 43-44)

2- الأسباب النفسية العارضة:

تأتي الأسباب النفسية العارضة لتعاطي المخدرات نتيجة لظروف خارجية منها:

- تعود الإنسان على تعاطي المخدرات على اثر تناوله لها لتسكين آلام المرض وهنا يصبح المخدر ضرورياً لإشباع شهوة الادمان لا لتسكين الآلام .
- وقد يقع الانسان في رذيلة الإدمان نتيجة المحاكاة وحب التقليد وهذه الرغبة تكاد تكون غريزة في الإنسان .

- وقد تكون البيئة الاجتماعية نفسها سببا في تعاطي المخدرات، إذ تعرض أصدقاء المدمن وأقاربه للوقوع في رذيلته.

ثانياً: الأسباب الاجتماعية:

تتعدد الأسباب الاجتماعية الدافعة إلى تعاطي المخدرات ما بين التفكك الأسري و اوقات الفراغ والبطالة والبيئة الاجتماعية ورفقاء السوء والإخفاق في الحياة، وهو ما تتناوله بالاتي:

(محمد ، 2014 ، 64)

1- التفكك الأسري:

تلعب الأسرة دوراً أساسياً في عملية التطبيع الاجتماعي لأفرادها والذين هم أفراد المجتمع ؛ فهي التي تقوم بتشكيل سلوك الفرد منذ مراحل نموه الأولى فالتنشئة الأسرية الخاطئة سبب الخلافات بين الزوجين وتعاطي الأب للمخدرات والمسكرات وإهمال الأبناء وتفكك الأسرة المتمثلة في الطلاق ، أو وفاة احد الوالدين أو عمل الأم أو غياب الأب المتواصل عن المنزل تعد من الأسباب الدافعة إلى تعاطي المخدرات.

التنمية الاجتماعية وأثرها في الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات (دراسة ميدانية في مدينة بغداد)

أ.م.د. زينب هاشم عبود

2- وقت الفراغ والبطالة:

يلعب وقت الفراغ والبطالة دوراً كبيراً في توجيه افراد المجتمع لاسيما فئة الشباب نحو تعاطي المخدرات والمواد الكحولية بغرض شغل هذا الفراغ ثم تتطور الحالة إلى أن تصل إلى حالة الإدمان التي يصعب علاجها .

فالشباب يحمل بين إضلاعه طاقة كامنة كبيرة لا بد من تفرغها وإذا لم تتوفر في المجتمع الوسائل السليمة والصحية لافراغ هذه الطاقة كانت النتيجة الطبيعية هي الاتجاه نحو الانحرافات السلوكية والتي على رأسها تعاطي المخدرات والإدمان عليها.

وقد صدق رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم) حين قال: " نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس هما الصحة والفراغ " صدق رسول الله (صلى الله عليه وعلى اله وسلم)

3- البيئة الاجتماعية:

تتشابك العلاقات الاجتماعية بين الأسرة وأفرادها متأثراً وتأثيراً في الوسط السكني للأسرة والذي يسهم في تزويد الفرد ببعض القيم والمواقف والاتجاهات والعادات والمعايير السلوكية التي يتضمنها الاطار الحضاري الذي يميز المنطقة الاجتماعية ، فمثلاً قد يكون للسكن دور مكمل لدور الأسرة في توجيه الطفل ويؤثر فيه ، فقد يكون داعماً لما تقدمه له الأسرة من سلوكيات ، وقد يكون له هادماً وذلك يأتي من طبيعة الحي ومستواه الاقتصادي والاجتماعي .

وقد ربطت العديد من الدراسات الاجتماعية بين طبيعة السكن وتأثيره على سلوك قاطنيه ، يتعلمون الأبناء كل ما هو قبيح ومشين من السكن أو الشارع غير المنضبط. (صلاح ، 2007 ، 67)

3- رفاق السوء:

مما لا شك فيه أن الأصدقاء والأصحاب لهم دور كبير وبارز في التأثير على سلوك الفرد ، يظل الشاب عضواً في الجماعة يجب عليه أن يساير أفرادها في عاداتهم السلوكية سلبية كانت أم ايجابية بين الشباب من الظواهر السائدة في المجتمع وهذا ما يلاحظ في تجمع الشباب مع الأصدقاء كثيراً ما تؤثر على سلوك الفرد سواء بالإيجاب أم بالسلب فتدفعه إلى تعاطي المخدرات ثم الإدمان عليها.

ثالثاً: الأسباب البيولوجية (الطبيعية)

وهي أسباب مردها طبيعة الشخص ذاته والذي يكون لديه الاستعداد الشخصي للتعاطي . ويرى العلماء أن أكثر المدمنين على المخدرات نتيجة لأسباب بيولوجية ليسوا في حالة سليمة من الناحية العقلية ، فوجود النقص العقلي يجعل الفرد مستعداً بطبيعته للميل إلى تعاطي المخدرات لأن الشخص كامل العقل قد يتعاطى مخدراً لسبب ما ، ولكن صحة شعوره وسلامة ادراكه تمنعه من الاستمرار في التعاطي ولن يكون مدمناً أبداً .

رابعاً: ضعف الوازع الديني

والذي يتمثل في البعد عن الله وتعاليم الدين الحنيف فالشخص المؤمن الملتزم بشريعة الله لا يمكن ان يتعاطى المواد المخدرة تأسيساً على قاعدة الالتزام الديني وابتغاء لمرضاة الله سبحانه وتعالى وتجنباً لسخطه فلا شك ان الوازع الديني الضعيف يقود الشخص إلى تعاطي المخدرات ، وقد حث الدين الإسلامي على منع كل ما يسبب الضرر بصحة الإنسان في حياته ومنها المخدرات والإدمان عليها.

التنمية الاجتماعية وأثرها في الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات (دراسة ميدانية في مدينة بغداد)

أ.م.د. زينب هاشم عبود

خامساً: التقليد والمحاكاة وحب الاستطلاع والتجربة

من الأسباب الدافعة إلى تعاطي المخدرات والإدمان عليها التقليد والمحاكاة وحب الاستطلاع والتجربة بين الشباب خاصة في سن المراهقة، حيث تبين اغلب الدراسات الاجتماعية ان معظم المتعاطين من الشباب كان سببه حب الاستطلاع والتجربة والفضول ومعرفة الأشياء. نموذج التنمية الاجتماعية في الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات

ما هي التنمية؟

ماهي الا عمليات التغيير الاجتماعي ووظائفه بهدف اشباع الحاجات الاجتماعية للأفراد وتنظيم سلوكهم وتصرفاتهم ، وهي تعني بدراسة مشاكلهم مع اختلافها وبذلك فهي تتناول كافة جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية وغيرها فتحدث فيها تغيرات جذرية شاملة عن طريق الجهود المخططة للأفراد والجماعات لتحقيق هدف معين. (عبدالباسط، 1970 : 90) أهداف التنمية الاجتماعية :

- 1- احداث تغيرات في البناء الاجتماعي في تحسين نوعية الحياة في مختلف النشاطات البشرية التي تساهم في تحقيق التوازن بين الجانب المادي والبشري بما يحقق للمجتمع بقاءه ونموه .
 - 2- معالجة المشكلات الاجتماعية الناجمة عن التغيير المتصلة به.
 - 3- اشباع الاحتياجات الاجتماعية للفرد والمجتمع بمفهومها الشامل من خلال تقديم الخدمات الاجتماعية المختلفة (تعليم ، صحة ، اسكان ، تنشئة اجتماعية .. الخ)
- ## والحاجات الاجتماعية تتحدد في :

- أ- الحاجة إلى العمل .
- ب- الحاجة إلى العيش في مناخ اسري مستقر.
- ج- الحاجة إلى الحماية الاجتماعية وضمان الحقوق الأساسية.
- د- الحاجة إلى الضبط الاجتماعي الذي يحقق الطمأنينة والامان .
- هـ- الحاجة إلى التعليم .
- و- الحاجة إلى الرعاية الاجتماعية للفئات الخاصة.
- 4- إتاحة الفرصة لأفراد المجتمع للمشاركة الفعلية في توجيه التنمية الاجتماعية وتنفيذ برامجها وتقييم نتائجها.

نماذج التنمية الاجتماعية:

1- النموذج المرحلي:

وفي هذه المرحلة يكون المجتمع في حالة تقبل للأنماط الثقافية القادرة على اشباع احتياجات أفراد المجتمع ، اذ ان البناء الثقافي للمجتمع يشتمل على القيم والمعايير والتقاليد والاتجاهات السلوكية والتي يكون لها اثر ايجابي على دفع برامج التنمية نحو تحقيق الاهداف. (السمالوطي، 1999، 47)

2- النموذج السلوكي:

يركز هذا النموذج على اتجاهات وسلوك افراد المجتمع ودرجة مشاركتهم ومساهماتهم في برامج التنمية ، ويوضح هذا النموذج فكرة (تالكوت بارسونز) في الفعل الاجتماعي على أساس يصدر من الفرد ويكون له معنى لدى الآخر ويتحدد هذا الفعل في ضوء معايير الجماعة والمجتمع والتي تتجسد في المشاركة ببرامج التنمية والمساهمة في تحقيق الأهداف. (السروجي، 2001، 48) ويتطلب هذا النموذج دراسة وتحليل نسق المجتمع لتحديد الأنماط السلوكية لأفراد المجتمع حتى يستفيد من ذلك في تدعيم السلوكيات الايجابية مثل المشاركة والانتماء وتحمل المسؤولية الاجتماعية

التنمية الاجتماعية وأثرها في الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات (دراسة ميدانية في مدينة بغداد)

أ.م.د. زينب هاشم عبود

ومواجهة التحديات السلوكية بالعلاج وتحويلها إلى إيجابيات مثل السلبية وعدم المشاركة وتحمل المسؤولية .

نماذج تنموية في الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات

في البحث الحالي تم اختيار (جمعية جاد اللبنانية) على أمل الاستفادة من هذا النموذج التنموي في المجتمع العراقي

- نموذج مركز جمعية جاد شبيبة ضد المخدرات في لبنان بالامكان الاستفادة من نموذج جمعية جاد ضد المخدرات في التنمية الاجتماعية، إذ أن هذا المركز يقوم على فكرة توعية المراهقين من مخاطر المخدرات.

أهداف الجمعية :

❖ حماية كل فرد من الإدمان على المخدرات وارشاده وتوجيهه ومساعدته جيداً وتأهيله نفسياً وعائلياً وإعادة دمجه في المجتمع ليعود عنصراً فعالاً فيها.

❖ مشاركة المؤسسات الحكومية والاهلية ، الجمعيات ، الجامعات ، المدارس ، من خلال تقديم المنشورات والخبرات والقاء المحاضرات والتدريب لمساعدة الشباب ووقايتهم من تعاطي المخدرات .

❖ وضع برامج خاصة للتوعية ، التدريب، العلاج ، التأهيل و المتابعة .

أهم نشاطاتها :

❖ استقبال المدمنين من كافة المناطق ومتابعة علاجهم النفسي والجسدي في المستشفيات وتأهيلهم.

❖ انشاء مراكز التدريب .

❖ انشاء البنك العربي للمعلومات المتعلقة بالإدمان على المخدرات.

❖ المعرض المتنقل المجاني للوحات معبرة عن اخطار تعاطي المخدرات.

أقسام الجمعية أو المركز:

قاعة العرض والمكتبة.

أما المكتبة فتضم

أرشيف صحف خاصة بالمواضع الآتية:

❖ ادمان ، الانترنت، المخدرات، الكحول ، التدخين .

❖ قسم التدريب يتضمن مواد خاصة للتدريب، عرض وسائل التعاطي، مختبراً لفحص المواد المخدرة وفحص المدمنين وقد أنجز هذا القسم بالتعاون مع مركز مكافحة المخدرات في قوى الأمن الداخلي، نقابة الصيادلة وشعبة مكافحة المخدرات.

الصعوبات التي تواجه دور التنمية الاجتماعية في تطوير قدرات الشباب:

1- ضعف التنسيق بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل على نحو افقدهم الفرص الممكنة في سوق العمل .

2- ارتفاع تكاليف المعيشة وصعوبة بدء الحياة المستقلة للشباب.

3- عجز النمو الاقتصادي عن إسهام بشكل فوري وتلقائي في خلق فرص العمل.

4- غياب التخطيط لبرامج وأنشطة ذات عائد اقتصادي للشباب.

5- اتساع وقت الفراغ لدى الشباب واهدار الوقت في ممارسات ضارة مثل الإدمان أو تعاطي المخدرات أو التدخين وغيرها من السلوكيات السلبية الضارة بالفرد نفسه والمجتمع .

التنمية الاجتماعية وأثرها في الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات (دراسة ميدانية في مدينة بغداد)

أ.م.د. زينب هاشم عبود

لذا وجب ان تكون متطلبات النهوض بدور التنمية الاجتماعية لتنمية الشباب وتطوير قدراتهم واشراكهم في المجتمع باعتبارهم وسيلة وهدف للتنمية في ان واحد ، من خلال تطبيق النمو السلوكي للتنمية الاجتماعية.

الإجراءات العلمية لمنهجية البحث

تحديد منهج البحث :

هي أول خطوة يقوم بها الباحث لكي يصل في نهاية المطاف إلى اقتراح توصيات أو صياغة خطة عمل حول موضوع معين. (مادلين، 1993: 9)

وقد استعملت الباحثة منهج المسح الاجتماعي الذي يعد طريقة أو أسلوب من أساليب البحث الاجتماعي ، يتم فيه تطبيق خطوات المنهج العلمي في دراسة مشكلة اجتماعية معينة ، واعتمدت الباحثة على طريقة المسح بالعينة في حدود الوقت والجهد والكلفة .

فرضيات البحث :

يتحدد البحث الحالي بعدد من الفرضيات هي :

الفرضية الرئيسية هناك علاقة بين التنمية الاجتماعية والحد من ظاهرة تعاطي المخدرات .

- 1- هل توجد فروق معنوية بين الاسباب النفسية وتعاطي المخدرات .
- 2- هل توجد فروق معنوية بين الاسباب الاجتماعية وتعاطي المخدرات .
- 3- هل توجد فروق معنوية بين التفكك الاسري وتعاطي المخدرات .
- 4- هل توجد فروق معنوية بين التنمية الاجتماعية ودورها في الحد من تعاطي المخدرات .
- 5- هل توجد فروق معنوية بين التنمية الاجتماعية وتحقيق النمو الاقتصادي للحد من تعاطي المخدرات .
- 6- هل توجد فروق معنوية بين سبل الوقاية ونجاح خطط التنمية الاجتماعية للحد من تعاطي المخدرات .

تحديد نوع البحث:

بحثنا من البحوث الوصفية التحليلية لأنها تهدف إلى اكتشاف دور التنمية الاجتماعية في الحد من تعاطي المخدرات بمعنى وصف مستلزمات الحقيقة الاجتماعية وتصويرها (كول ، 1989، 30) مجالات البحث:

- **المجال البشري** : يشمل مجموعة من افراد المجتمع من أصحاب الشهادات في الجامعات الحكومية التابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي .
- **المجال المكاني** : ويقصد بها المنطقة الجغرافية التي اجريت فيها الدراسة وتمثلت العينة بأساتذة الجامعات في كلية الآداب وكلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية وعينة الاساتذة في كلية الطب وكلية الصيدلة جامعة بغداد .
- **المجال الزماني**: امتدت مدة البحث من 2019/2/27 لغاية 2019/4/6.

عينة البحث:

قامت الباحثة بحصر شامل بطريقة العينة ، وتم الحصول على البيانات من وحدة الاحصاء والجامعات المذكورة آنفاً ، وتم اختيار (300) عينة ، (150) من الجامعة المستنصرية (كلية الآداب، والتربية الأساسية) ، (150) من جامعة بغداد (كلية الطب ، والصيدلة) والجامعة التقنية الوسطى .

التنمية الاجتماعية وأثرها في الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات (دراسة ميدانية في مدينة بغداد)

أ.م.د. زينب هاشم عبود

وسائل جمع المعلومات :

1- الاستبانة : قات الباحثة بإعداد الاستبانة وتصميمها بعد الاطلاع على الادبيات ودراسات سابقة في الموضوع الحالي وصياغة فقرات الاستبانة بشكلها الاولي .

2- الصدق **Validity** : تم التأكد من صدق الاستبانة بعرض فقراتها المكونة من (25) سؤالاً على (10) محكمين من التدريسيين المتخصصين في علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية وعلم النفس والاقتصاد ، حيث كانت لهم الخبرة في تصميم الاستبانة والادلاء بأرائهم بالموافقة أو التعديل أو عدم الموافقة ، وبعد ذلك اخضعت اجابات الاساتذة المحكمين للمعالجة الاحصائية باستعمال قانون النسبة المئوية وحذف ودمج بعض الفقرات أصبحت الاستبانة تتمتع بصدق ظاهري حصلت على نسبة (90%).

3- الثبات **Reliability** : قامت الباحثة بتطبيق الاستبانة على عينة مكونة من (20) فرداً من اساتذة الجامعات بواقع (10) ذكور و (10) اناث وتمت اعادة الاختبار على افراد العينة انفسهم مرة ثانية بعد مرور اسبوعين من الزمن بعد ترميز استمارة كل فرد من افراد العينة وجرى تطبيق معامل ارتباط سبيرمان لايجاد العلاقة بين درجات الاختبارين وبعد ذلك تم استخراج متوسط الارتباط وكان (0.82) مما يدل على ان الاستبانة تتصف بالثبات العالي .

الصيغة النهائية للاستبيان: Final form of the questionnaire:

بعد انجاز الباحثة صدق وثبات الاستبانة ، صمم الاستبيان في شكله النهائي والذي تكون من (21) فقرة ، شملت على اربعة محاور محور البيانات العامة ، ومحور الاسباب المؤدية لتعاطي المخدرات ، ومحور التنموي ، ومحور سبل الوقاية .
بعد ذلك تم اجراء عملية تبويب البيانات وتحليلها .
الوسائل الاحصائية :

- 1- النسبة المئوية $\frac{ك}{ن} \times 100$
- 2- الانحراف المعياري لمعرفة الفرق المنتظم الصاعد او النازل عن نقطة الوسط التكراري للبيانات الاحصائية لوحدات عينة البحث .
- 3- الوسط الحسابي لمعرفة المعدل التام للبيانات الاحصائية المتعلقة بالعمر .
- 4- معامل ارتباط سبيرمان للتحقق من ثبات الاستبانة .
- 5- معامل (كا²) لمعرفة الفرق المعنوي بين القيم المشاهدة والقيم المتوقعة .

أولاً: عرض وتحليل بيانات البحث

المحور الأول : عرض البيانات العامة

1- النوع

جدول (1) يوضح نوع أفراد العينة

الاختبارات	العدد	%
ذكر	175	58
انثى	125	42
المجموع	300	100

تشير نتائج البحث من جدول (1) ان المجموع الكلي للمبحوثين بلغ (300) ، وان اكثر نسبة كانت من الذكور وبواقع (175) وبنسبة (58%) ، بينما الاناث (125) وبنسبة (42%) .

التنمية الاجتماعية وأثرها في الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات (دراسة ميدانية في مدينة بغداد)

أ.م.د. زينب هاشم عبود

وهذا يدل على مدى اهتمام ورغبة الذكور من افراد العينة لبيان آرائهم حول موضوع التنمية الاجتماعية واثرها في الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات .

2- العمر :

أن العمر يعد من اهم المتغيرات المؤثرة في اجابات افراد العينة ، اذ تختلف الاجابات بالمرحل العمرية المبكرة عن المراحل العمرية الوسطى والمتقدمة ، ويعود ذلك الى الخبرات والتجارب لكل مرحلة .

جدول (2) يبين العمر

الاختبارات	العدد	%
30 -20	14	5
41 -31	94	31
52 -42	87	29
63 -53	85	28
64 فأكثر	20	7
المجموع	300	100

تشير نتائج المسح الميداني ان (94) من افراد عينة البحث وبنسبة (31%) كانت الفئة العمرية (41 -31) سنة ، ثم تلتها (87) من افراد العينة وبنسبة (29%) للفئة العمرية (52 -42) سنة ، وجاءت بعدها (85) من افراد العينة وبنسبة (28%) للفئة العمرية (65 -53) سنة ، تلتها (20) من افراد العينة وبنسبة (7%) ضمن الفئة العمرية (64 فأكثر) ، بينما كانت (14) من افراد العينة وبنسبة (5%) للفئة العمرية (30 -20) سنة .

مما يدل على ان هذه المرحلة الشبابية هي اكثر طموحاً وتطلعاً لتحقيق خطط التنمية الاجتماعية في الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات .

3- الحالة الاجتماعية :

جدول (3) يوضح توزيع افراد العينة حسب الحالة الاجتماعية

الاختبارات	العدد	%
اعزب / عزباء	95	32
متزوج / متزوجة	150	50
ارمل / ارملة	40	13
مطلق / مطلقة	15	5
المجموع	300	100

تشير نتائج المسح الميداني الى ان (95) من افراد العينة وبنسبة (32%) غير متزوجين ، وان (150) فردا من افراد العينة وبنسبة (50%) كانوا من المتزوجين ، في حين (40) فردا من افراد العينة وبنسبة (13%) كانوا ارامل ، تلتها (15) فردا من افراد العينة وبنسبة (5%) من المطلقين . نستدل مما سبق ان اغلب افراد العينة كانوا من المتزوجين مما يعني انهم بينوا اهمية البحث في موضوع التنمية الاجتماعية للحد من التعاطي خوفاً وحرصاً منهم على ابنائهم من هذه الافة الاجتماعية .

التنمية الاجتماعية وأثرها في الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات (دراسة ميدانية في مدينة بغداد)

أ.م.د. زينب هاشم عبود

4- التخصص

جدول (4) يبين التخصص الدراسي لأفراد عينة البحث

الاختبارات	العدد	%
علمي	185	62
انساني	115	38
المجموع	300	100

تشير نتائج المسح الميداني الى ان (185) فردا من افراد العينة وبنسبة (62%) من التخصص العلمي ، في حين (115) فردا من افراد العينة وبنسبة (38%) من التخصص الإنساني . ونستدل مما سبق أن النسبة الأعلى كانت للتخصص العلمي وذلك لان تعاطي المخدرات يدخل ضمن تخصصهم من خلال حالات الإصابة التي تعرض عليهم ، بينما التخصص الإنساني تكون خبرتهم بموضوع تعاطي المخدرات من خلال الأبحاث والندوات والورش التي تعقد حول خطورة التعاطي .

المحور الثاني / عرض وتحليل البيانات الخاصة بالأسباب المؤدية إلى تعاطي المخدرات

5- الأسباب النفسية :

جدول (5) يبين اعتقاد المبحوثين بالاسباب النفسية لتعاطي المخدرات

الاختبارات	العدد	%
نعم	210	71
لا	10	3
أحياناً	80	27
المجموع	300	100

تشير نتائج المسح الميداني الى ان (210) من افراد العينة وبنسبة (70%) أجابوا بنعم ، بينما (80) من افراد العينة وبنسبة (27%) كانت إجابتهم ب لا ، في حين (10) من افراد العينة وبنسبة (3%) ليس لديهم معرفة للأسباب النفسية على المتعاطين . وعند تطبيق (كا²) على بيانات الجدول لتحديد ما اذا كانت هناك فروق معنوية بين الاسباب النفسية وتعاطي المخدرات تبين بوجود فرق معنوي عالٍ ، فقد بلغت قيمة (كا²) المحسوبة (151.681) وهي اكبر من القيمة الجدولية (*) بدرجة حرية (4) والمستويات المعنوية (0.1) و (0.05) و (0.01) وعليه فاننا نرفض الفرضية الصفرية على مستويات الدلالة الاحصائية جميعها لوجود فروق معنوية ذات دلالة احصائية تشير إلى أن الأسباب النفسية (الصراع ، الاحباط ، الخبرات الصادمة) تؤدي الى تعاطي المخدرات .

(*) القيمة الجدولية (7.8) ، (9.4) ، (13.2) .

التنمية الاجتماعية وأثرها في الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات (دراسة ميدانية في مدينة بغداد)

أ.م.د. زينب هاشم عبود

جدول (6) يبين الاسباب النفسية لتعاطي المخدرات

الاختبارات	العدد	%
أ- الصراع بين الدوافع والرغبات المتعارضة وبين الحاجات التي لا يمكن إشباعها مما يؤدي إلى التوتر واضطراب الشخصية .	92	44
ب- يؤدي الإحباط إلى خيبة الأمل والفشل وتحقير الذات.	100	47
ج- الخبرات الصادمة .	10	5
د- النظرة التشاؤمية للحياة.	8	4
هـ- أخرى تذكر .	/	
المجموع	210	100

يظهر من بيانات جدول(6) ان (92) فرداً من افراد العينة وبنسبة (44%) اشاروا الى فقرة الصراع بين الدوافع والرغبات والحاجات التي لا يمكن اشباعها تؤدي الى التوتر والقلق وتكون سببا للتعاطي ، في حين ان (100) من أفراد العينة وبنسبة (47%) أكدوا على أن الإحباط يؤدي إلى خيبة الأمل وتحقير الذات ويدفع إلى تعاطي المخدرات بينما الفقرتان الأخيرتان احتلت نسبة قليلة وهي (4%) و(5%) لتكون احد الأسباب النفسية المؤدية لتعاطي المخدرات.

7- معنوية علاقة الاسباب الاجتماعية لتعاطي المخدرات.
جدول(7) يوضح اجابات افراد العينة بوجود فرق معنوي بين الاسباب الاجتماعية وتعاطي المخدرات

الاجابات	العدد	%
نعم	285	95
لا	15	5
احياناً	/	/
المجموع	300	100

وفق المعطيات الواردة في جدول (7) يتضح ان (285) فرداً من افراد العينة وبنسبة (95%) أجابوا بنعم بينما (15) فرداً من افراد العينة وبنسبة (5%) أجابوا بالنفي . وعند تطبيق (كا²) لمعرفة معنوية العلاقة بين الاسباب الاجتماعية وتعاطي المخدرات، ظهر لنا فرق معنوي بلغت قيمة (كا²) المحسوبة (91.62) و(0.01) وهي اكبر من القيمة الجدولية^(*) ودرجة حرية (3) وعند المستويات المعنوية (0.1) و(0.5) و(0.01) وعليه فاننا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل فرضية البحث التي تشير إلى وجود فروق معنوية بين الاسباب الاجتماعية وتعاطي المخدرات.

(*) القيمة الجدولية: (25.6)، (7.84)، (11.34).

التنمية الاجتماعية وأثرها في الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات (دراسة ميدانية في مدينة بغداد)

أ.م.د. زينب هاشم عبود

8- الأسباب الاجتماعية

جدول (8) بين اجابات افراد العينة حول علاقة الأسباب الاجتماعية بتعاطي المخدرات

الأسباب الاجتماعية	العدد	%
أ- ضغوط البيئة الاجتماعية.	85	30
ب- اضطراب التنشئة الاجتماعية في الأسرة والمدرسة والمجتمع.	45	16
ج- غياب القيم الدينية والأخلاقية .	50	18
د- رفاق السوء .	75	26
هـ- الفراغ الروحي والعاطفي.	21	7
و- ضعف الروابط الاجتماعية مع الآخرين.	10	3
ي- اخرى تذكر .	/	/
المجموع	285	100

يظهر من بيانات جدول (8) ان (85) من افراد العينة وبنسبة (30%) ، أكدوا على ان ضغوط البيئة الاجتماعية تدفع الى التعاطي ، فيما اشار (45) وبنسبة (16%) من افراد العينة الى اضطراب التنشئة الاجتماعية في الاسرة والمدرسة والمجتمع ، في حين اجاب (50) وبنسبة (18%) من افراد العينة على فقرة غياب القيم الدينية والاخلاقية ، بينما كانت فقرة رفاق السوء بنسبة (26%) أكد عليها افراد العينة بانها سبب تدفع المراهقين والشباب للتعاطي ، في حين كان (20) فردا من افراد العينة وبنسبة (7%) ان فقرة الفراغ الروحي والعاطفي لها دور في التعاطي و اشار (10) وبنسبة (35%) من افراد العينة إلى ضعف الروابط الاجتماعية مع الآخرين .

9- معنوية العلاقة بين الأسباب الاسرية وتعاطي المخدرات

جدول (9) يوضح اجابات افراد العينة بالعلاقة بين الاسباب الاسرية وتعاطي المخدرات

الاجابات	العدد	%
نعم	208	69
لا	92	31
احياناً	/	/
المجموع	300	100

من معطيات جدول (9) تبين ان (208) من افراد العينة وبنسبة (69%) اجابوا بنعم في حين (92) من افراد العينة وبنسبة (31%) اجابوا ب لا . وباستخدام (كا²) لمعرفة معنوية العلاقة بين الأسباب الاسرية وتعاطي المخدرات ظهر لنا فرق معنوي فقد بلغت قيمة (كا²) المحسوبة (280، 91) وهي اكبر من القيمة الجدولية ، وبدرجة حرية (3) وعند المستويات (0.1) و (0.05) و (0.01) وعليه فاننا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل فرضية البحث التي تشير الى ان الاسباب الاسرية (التفكك الاسري ، ضعف الرقابة ، عدم القدرة على حل المشكلات ، اهمال الابناء) تؤدي إلى تعاطي المخدرات .

التنمية الاجتماعية وأثرها في الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات (دراسة ميدانية في مدينة بغداد)

أ.م.د. زينب هاشم عبود

10- الأسباب الاسرية

جدول (10) بين الاسباب الاسرية المؤدية الى تعاطي المخدرات

الاسباب الاسرية	العدد	%
أ- التفكك الاسري بسبب الطلاق او غياب احد الوالدين.	70	34
ب- ضعف الرقابة الاسرية على الابناء.	50	24
ج- اساليب التنشئة الخاطئة.	32	15
د- اضطرابات التواصل بين أعضاء الأسرة.	41	20
هـ - عدم القدرة على حل المشكلات واتخاذ القرارات .	15	7
و- أخرى تذكر .	208	100
المجموع		

يوضح جدول (10) ان من الأسباب الأسرية المؤدية إلى تعاطي المخدرات التفكك الاسري اذ كان (70) فردا من افراد العينة وبنسبة (34%) أكدوا على أن هذا السبب في حين كان (50) وبنسبة (24%) أشاروا إلى فقرة ضعف الرقابة الأسرية على الأبناء ، بينما أجاب (32) وبنسبة (15%) من افراد العينة ان أساليب التنشئة الخاطئة تدفع إلى التعاطي ، بينما اجاب (41) فردا من افراد العينة وبنسبة (20%) أكدوا على اضطراب التواصل بين اعضاء الاسرة و اشارت نسبة (7%) الى فقرة عدم القدرة على حل المشكلات واتخاذ القرارات .

11- وسائل الاعلام وتعاطي المخدرات

جدول (11) يبين اعتقاد أفراد عينة البحث حول وسائل الإعلام وعلاقتها بتعاطي المخدرات

الاختبارات	العدد	%
نعم	300	100
لا	/	/
احياناً	/	/
المجموع	300	100

من معطيات جدول (11) تبين أن جميع أفراد عينة البحث البالغ عددهم (300) وبنسبة (100%) أجابوا بنعم حول العلاقة بين وسائل الإعلام وتعاطي المخدرات.

12- أسباب تتعلق بوسائل الاعلام

جدول (12)

يوضح التسلسل المرتبي للأسباب المتعلقة بوسائل الاعلام والمؤدية إلى تعاطي المخدرات حسب رأي (300) فرد من افراد العينة .

الأسباب	التسلسل المرتبي	العدد	الوزن المنوي
أ- عرض الافلام والمسلسلات المشجعة لتعاطي المخدرات.	1	205	68
ب- انعدام البرامج التربوية والاجتماعية الهادفة لتنمية الوعي الاخلاقي والثقافي.	2	85	28
ج- رغبة بعض المراهقين في تقليد ما يشاهدون من افلام تتعلق بالادمان والتعاطي.	3	10	3

تبين من بيانات المسح الميداني ان (205) من افراد العينة وبوزن مئوي (68) أكدوا على عرض الافلام والمسلسلات المشجعة لتعاطي المخدرات في المرتبة الاولى ، بينما كانت بالمرتبة

التنمية الاجتماعية وأثرها في الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات (دراسة ميدانية في مدينة بغداد)

أ.م.د. زينب هاشم عبود

الثانية انعدام البرامج التربوية والاجتماعية الهادفة لتنمية الوعي الاخلاقي والثقافي لدى الأطفال والمراهقين وبوزن مئوي (28%) من إجابات افراد العينة ، أما في المرتبة الثالثة وبوزن مئوي (3) كانت الاجابة على فقرة رغبة بعض المراهقين في تقليد ما يشاهدون من افلام تتعلق بالإدمان والتعاطي .

13- أسباب تعود إلى المجتمع

جدول (13)

يبين التسلسل المرتبي لأسباب تعود إلى المجتمع في تعاطي المخدرات وحسب رأي (30) فردا من أفراد العينة

الأسباب	التسلسل المرتبي	العدد	الوزن المئوي
أ- وسائل الاتصال بالعالم الخارجي الانترنيت.	1	150	50
ب- أماكن اللهو والترفيه بدون رقابة.	2	95	32
ج- فشل المؤسسات التربوية في تحقيق وظائفها تؤدي إلى الهروب والتسرب.	3	55	18

من معطيات جدول (13) أشاروا (150) فردا من افراد العينة وبوزن مشوي (50) الى فقرة وسائل الاتصال بالعالم الخارجي كالانترنيت بالمرتبة الأولى ، بينما كانت المرتبة الثالثة بامكان اللهو بدون رقابة بوزن مشوي (32) ، وأكد (55) فردا من افراد العينة وبوزن مئوي (18) على فشل المؤسسات التعليمية والتربوية في تحقيق وظائفها بالمرتبة الثالثة .

المحور الثالث / عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالتنمية الاجتماعية

14- معنوية العلاقة بين التنمية الاجتماعية والحد من تعاطي المخدرات

جدول (14) يبين اعتقاد افراد العينة بدور التنمية الاجتماعية في الحد من تعاطي المخدرات

الاختبارات	العدد	%
نعم	282	94
لا	3	1
احياناً	15	5
المجموع	300	100

وفق المعطيات الواردة في جدول (14) يتضح ان (282) وبنسبة (94%) من افراد العينة اجابوا بـ(نعم) حول اهمية التنمية الاجتماعية في الحد من تعاطي المخدرات ، بينما (3) من افراد العينة وبنسبة (1%) اجابوا بالنفي ، وأشار (15) فردا وبنسبة (5%) بـ (احياناً). وعند تطبيق (كا²) لمعرفة معنوية العلاقة بين التنمية الاجتماعية والحد من التعاطي ظهر لنا فرق معنوي ، فقد بلغت قيمة (كا²) المحسوبة (62 ، 298) وهي اكبر من القيمة الجدولية ، وبدرجة حرية (4)، وعليه فاننا نرفض الفرضية الصفرية لوجود فروق معنوية ذات دلالة احصائية لصالح (نعم).

التنمية الاجتماعية وأثرها في الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات (دراسة ميدانية في مدينة بغداد)

أ.م.د. زينب هاشم عبود

15- اثر التنمية الاجتماعية في الحد من تعاطي المخدرات
جدول (14) يبين اعتقاد افراد العينة باثر التنمية الاجتماعية في الحد من تعاطي المخدرات

الاجابات	العدد	%
أ- الاستفادة من التجارب التطويرية العالمية وتطبيقها على الواقع الاجتماعي.	35	12
ب- تقليل نسبة الانحرافات السلوكية لتعاطي المخدرات.	83	29
ج- تساعد على التأهيل النفسي والاجتماعي للمتعاطين.	65	23
د- تحقيق التمكين النفسي والاجتماعي .	99	36
و- اخرى تذكر.	/	/
المجموع	282	100

تشير نتائج المسح الميداني في جدول (14) إلى أن (35) وبنسبة (12%) من افراد العينة اجابوا على فقرة الاستفادة من التجارب العالمية التنموية لحد من تعاطي المخدرات ، بينما كانت (83) وبنسبة (29%) أشاروا إلى انها تساعد في تقليل نسبة الانحرافات السلوكية للمتعاطين ، واجابة (65) وبنسبة (23%) من أفراد العينة الى انها تساعد على التأهيل النفسي والاجتماعي للمتعاطين ، وكانت اجابة (99) من افراد العينة وبنسبة (36%) الى تحقيق التمكين النفسي والاجتماعي .

16- أهمية التنمية الاجتماعية في تحقيق النمو الاقتصادي للحد من تعاطي المخدرات
جدول (16) يوضح اجابات افراد العينة بمعنوية العلاقة بين التنمية الاجتماعية والنمو الاقتصادي

الاختبارات	العدد	%
نعم	270	90
لا	14	5
أحياناً	16	5
المجموع	300	100

يتضح من البيانات الواردة في جدول (16) الخاص بأهمية التنمية الاجتماعية في تحقيق النمو الاقتصادي للحد من تعاطي المخدرات ان (270) فردا من افراد العينة وبنسبة (90%) اجابوا بنعم لها اهمية بينما (14) وبنسبة (5%) من افراد العينة اجابوا بالنفي ، و اشار (16) وبنسبة (5%) من افراد العينة ب (أحياناً) .

وبعد تطبيق (كا²) لمعرفة معنوية الفرق في العلاقة بين التنمية الاجتماعية والنمو الاقتصادي نجد ان قيمة (كا²) المحسوبة (67 ، 263) وهي اكبر من القيمة الجدولية^(*) وبدرجة حرية (6) وعند المستويات المعنوية (0.1) و (0.05) و (0.01) وعليه نرفض الفرضية الصفرية وتقبل فرضية البحث ، وهذا يعطي دلالة واضحة بأهمية التنمية الاجتماعية في تحقيق النمو الاقتصادي للحد من تعاطي المخدرات.

(*) القيمة الجدولية (10.6) ، (2.9) ، (16.8) .

التنمية الاجتماعية وأثرها في الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات (دراسة ميدانية في مدينة بغداد)

أ.م.د. زينب هاشم عبود

17- اعتقاد أفراد العينة بأهمية التنمية الاجتماعية لتحقيق النمو الاقتصادي
جدول (17) يبين اعتقاد أفراد العينة بأهمية التنمية الاجتماعية لتحقيق النمو الاقتصادي

الاجابات	العدد	%
أ- الاهتمام بالمؤسسات التعليمية من حيث مدى ملاءمتها للمستوى البيئي الاجتماعي والنفس للطلبة.	200	74
ب- توفير فرص عمل للشباب العاطلين على العمل.	60	22
ج- انشاء مراكز التدريب والتأهيل للمتعاطين لاعادة دمجهم في المجتمع.	10	4
المجموع	270	100

تبين معطيات المسح الميداني في جدول (17) الى ان (200) من افراد العينة وبنسبة (74%) اكدوا على أهمية الاهتمام بالمؤسسات التعليمية من حيث مدى ملاءمتها للمستوى البيئي الاجتماعي والنفس للطلبة ، بينما اشار (60) وبنسبة (22%) الى فقرة توفير فرص عمل للشباب العاطلين عن العمل وكان (10) وبنسبة (4%) أشاروا إلى إنشاء مراكز التدريب والتأهيل للمتعاطين. تبين ان أعلى نسبة كانت (74%) من خلال اجابة وتأكيد افراد عينة البحث على اهمية التنمية الاجتماعية والاهتمام بالمؤسسات التعليمية لان أي خلل في الوظائف التربوية يؤدي الى انحرافات سلوك المراهقين والشباب ينتج عنها تعاطي المخدرات.

18- سبل الوقاية من تعاطي المخدرات

جدول(18) يبين اعتقاد افراد العينة بالفرق المعنوي لسبل الوقاية من تعاطي المخدرات

الاختبارات	العدد	%
نعم	272	91
لا	/	/
احياناً	28	9
المجموع	300	100

وفقاً لتفسير نتائج المسح الميداني في جدول (17) تبين ان (272) من افراد عينة البحث وبنسبة (91%) اجابوا بنعم في حين اجاب باحياناً (28) فردا من افراد العينة وبنسبة (9%) ، وباستخدام (كا²) لمعرفة معنوية الفرق في سبل الوقاية من تعاطي المخدرات فقد بلغت قيمة (كا²) المحسوبة (26 ، 693) وهي اكبر من القيمة الجدولية^(**) ودرجة حرية (1) ، وعند المستويات ، وعليه فاننا نرفض الفرضية الصفرية لوجود فروق معنوية ذات دلالة احصائية وفقاً لبيانات الجدول .

19- سبل الوقاية من تعاطي المخدرات وفقاً لآراء أفراد عينة البحث

جدول (19) يبين سبل الوقاية من تعاطي المخدرات وفقاً لآراء أفراد عينة البحث

سبل الوقاية	العدد	%
أ- انشاء جمعيات او مراكز متخصصة لرعاية المتعاطين ومعالجتهم.	22	8
ب- ملئ اوقات الفراغ وفتح اندية رياضية وثقافية واجتماعية لرعاية الشباب.	100	37
ج- وضع البرامج الانمائية والوقائية وتشمل (دعم الجهود الاهلية والمنظمات ، تنمية القيادات المجتمعية ، تنمية موارد المجتمع للعمل المبكر للحد من تعاطي المخدرات .	150	55
و- أخرى تذكر .		
المجموع	272	100

(**) القيمة الجدولية (2.7) و (3.8) و (6.6) .

التنمية الاجتماعية وأثرها في الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات (دراسة ميدانية في مدينة بغداد)

أ.م.د. زينب هاشم عبود

يتضح من معطيات جدول (19) ان (229) من افراد عينة البحث وبنسبة (8%) اجابوا على فقرة انشاء جمعيات او مراكز متخصصة لرعاية المتعاطين ، بينما (100) من افراد العينة وبنسبة (37%) اكدوا على ملئ اوقات الفراغ من خلال فتح الاندية الرياضية والثقافية والاجتماعية لرعاية الشباب ، وكان (150) فردا من افراد العينة وبنسبة (55%) والتي بلغت نسبة اكدت على ضرورة وضع البرامج الانمائية والوقائية لدعم الجهود الاهلية وتنمية موارد المجتمع للعمل المبكر من اجل الحد من تعاطي المخدرات في المجتمع.

النتائج والتوصيات

النتائج

أولاً: محور البيانات العامة

- 1- ان حجم عينة البحث (300) فرد توزعت بين مجموعة من اساتذة الجامعات في مدينة بغداد ، وقد تبين من نتائج البحث ان نسبة الذكور (58%) ، وبنسبة الاناث (42%).
- 2- فيما يخص الفئة العمرية ظهر ان (94) فردا من افراد العينة وبنسبة (31%) تتراوح اعمارهم ضمن الفئة العمرية (31-41) سنة ، بينما (87) من افراد العينة وبنسبة (29%) تقع اعمارهم ما بين (42-52) سنة ، و (85) وبنسبة (28%) من افراد العينة تقع اعمارهم ضمن الفئة العمرية (53-63) سنة ، و (20) من افراد العينة وبنسبة (7%) تقع اعمارهم ما بين (64- فاكتر) .
- 3- الحالة الاجتماعية تبين من نتائج البحث ان اكثر المبحوثين كانوا متزوجين وبنسبة (50%) ، بينما (95) من افراد العينة وبنسبة (32%) كانوا عزابا ، اما المطلقون كانوا بنسبة (5%) ، في حين بلغت نسبة الارامل (13%).
- 4- التخصص تبين من النتائج ان (185) من افراد العينة بنسبة (62%) من التخصص العلمي ، بينما (115) فردا من افراد العينة وبنسبة (38%) كانوا في التخصص الانساني .

ثانياً: محور الأسباب المؤدية لتعاطي المخدرات

- 5- الأسباب النفسية تبين ان (210) من افراد العينة وبنسبة (70%) اجابوا بنعم حول الأسباب النفسية وعلاقتها بتعاطي المخدرات في حين كان (80) فردا وبنسبة (27%) اجابوا باحياناً ، أما الذين أجابوا بالنفي بلغت نسبتهم (3%) .
- 6- اظهرت نتائج البحث الى ان (92) من المبحوثين وبنسبة (44%) اكدوا على فقرة الصراع بين الدوافع والرغبات وعدم اشباع الحاجات سبب لتعاطي المخدرات ، بينما (100) مبحوث وبنسبة (47%) اكدوا على ان من أسباب تعاطي المخدرات الاحباط والفشل وتحقير الذات ، وكان (10) من المبحوثين وبنسبة (5%) اشاروا الى فقرة الخبرات الصادمة تؤدي الى التعاطي ، بينما نسبة (4%) من المبحوثين اكدوا على النظرة التساومية للحياة هي احد الأسباب النفسية المؤدية الى التعاطي .
- 7- أشارت النتائج إلى ان (285) من افراد العينة وبنسبة (95%) اجابوا بنعم حول اثر الاسباب الاجتماعية في التعاطي بينما كانت (15) من افراد العينة وبنسبة (5%) اجابوا بالنفي .
- 8- يتضح من نتائج البحث ان (30%) من افراد العينة اكدوا على سبب الضغوط البيئية الاجتماعية ، و (18%) اكدوا على غياب القيم الدينية والاخلاقية ، اما (26%) من افراد العينة اشاروا الى رفاق السوء ودورهم في التعاطي ، في حين أكد (26%) من افراد العينة على الفراغ الروحي والعاطفي يدفع الى التعاطي ، وكانت اقل نسبة (3%) من افراد العينة حول فقرة ضعف الروابط الاجتماعية مع الاخرين.

التنمية الاجتماعية وأثرها في الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات (دراسة ميدانية في مدينة بغداد)

أ.م.د. زينب هاشم عبود

- 9- اما فيما يتعلق بالأسباب الأسرية أشارت نتائج البحث إلى ان (69%) من افراد العينة اجابوا بـ(نعم) ، بينما اجابوا بـ(احياناً) (31%) من افراد العينة .
- 10- تبين ان (70) من المبحوثين وبنسبة (34%) اكدوا على التفكك الاسري بسبب الطلاق يؤدي الى التعاطي ، بينما (50) من المبحوثين وبنسبة (24%) أشاروا إلى ضعف الرقابة الأسرية، و (32) في المبحوثين وبنسبة (15%) أشاروا إلى أساليب التربية الخاطئة ، وكان (41) من المبحوثين وبنسبة (20%) الى اضطراب التواصل بين اعضاء الاسرة فيما كانت نسبة الاجابة على فقرة عدم القدرة على حل المشكلات واتخاذ القرارات (7%) .
- 11- تبين ان (300) فرد من افراد العينة وبنسبة (100%) اكدوا على اسباب وسائل الاعلام في تعاطي المخدرات من خلال الاجابة بـ(نعم) .
- 12- تبين ان (205) من افراد وبوزن مؤوي (68) أعطوا المرتبة الأولى لعرض الافلام والمسلسلات المشجعة لتعاطي المخدرات باعتبارها احد أسباب وسائل الاعلام يدفع الشباب والمراهقين للتعاطي ، و (85) وبوزن مؤوي (28) اجابوا على فقرة انعدام البرامج التربوية والاجتماعية الهادفة بالمرتبة الثانية، وكانت بالمرتبة الثالثة رغبة بعض الاطفال والمراهقين في تقليد ما شاهدوا من افلام تتعلق بالادمان والتعاطي وبوزن مؤوي (3) .
- 13- تبين ان من أسباب المؤدية إلى تعاطي المخدرات تعود إلى المجتمع، إذ احتلت المرتبة الأولى وسائل الاتصال بالعالم الخارجي (الانترنت) بوزن مؤوي (50) و (95) فردا من افراد العينة وبوزن مؤوي (32) اعطوا المرتبة الثانية لاماكن اللهو والترفيه بدون رقابة ، وكان (55) فردا من افراد العينة وبوزن مؤوي (18) اعطوا فقرة فشل المؤسسات التربوية في تحقيق وظائفها بالمرتبة الثالثة .
- ### ثالثاً: محور الجانب التنمية الاجتماعية
- 14- تبين ان (282) من أفراد العينة وبنسبة (94%) اجابوا بنعم حول التنمية الاجتماعية وأثرها في الحد من تعاطي المخدرات، بينما (3) من افراد العينة وبنسبة (1%) في النفي، و (15) وبنسبة (5%) اجابوا بـ(احياناً) .
- 15- تبين ان (35) من افراد العينة وبنسبة (12%) اشاروا الى فقرة الاستفادة من التجارب التنموية العالمية وتطبيقها على الواقع الاجتماعي، و (83) من افراد العينة وبنسبة (29%) اجابوا على فقرة تقلل من نسبة الانحرافات السلوكية ، بينما اشار (65) من أفراد العينة وبنسبة (23%) على انها تساعد على التأهيل النفسي والاجتماعي للمتعاطين و (99) من افراد العينة وبنسبة (36%) اشاروا الى فقرة تحقق التمكين النفسي والاجتماعي للمتعاطين على المخدرات .
- 16- تبين ان (270) من افراد العينة وبنسبة (90%) اجابوا بـ(نعم) على اهمية التربية الاجتماعية في تحقيق النمو الاقتصادي و (14) من افراد العينة وبنسبة (5%) اجابوا بالنفي ، أما احياناً فأجاب عليها (16) فردا وبنسبة (5%) .
- 17- تبين ان الاهتمام بالمؤسسات التعليمية من حيث ملاءمتها للمستوى البيئي والاجتماعي والنفسي للطلبة اجاب عليها (200) من افراد العينة وبنسبة (74%)، و (60) من افراد العينة وبنسبة (22%) اجابوا على فقرة توفير فرص عمل للشباب العاطلين عن العمل ، و(10) من افراد العينة وبنسبة (4%) اجابوا على فقرة انشاء مراكز التدريب والتأهيل للمتعاطين من اجل اعادة دمجهم في المجتمع .
- 18- تبين ان (272) من افراد العينة وبنسبة (91%) أجابوا بـ (نعم) حول سبل الوقاية من تعاطي المخدرات و (28) وبنسبة (9%) من أفراد العينة أجابوا باحياناً .

التنمية الاجتماعية وأثرها في الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات (دراسة ميدانية في مدينة بغداد)

أ.م.د. زينب هاشم عبود

19- تبين ان نسبة (8%) اجابوا على فقرة انشاء جمعيات أو مراكز متخصصة لرعاية المتعاطين ومعالجتهم ، في حين كان (37%) من أفراد العينة اكدوا على ملء أوقات الفراغ وفتح اندية رياضية وثقافية رعاية الشباب ، و(55%) من افراد وهي أعلى نسبة اكدت على وضع البرامج الانمائية والوقائية لدعم الجمهور الأهلية وتنمية القيادات المجتمعية وتنمية موارد المجتمع للعمل المبكر للحد من ظاهرة تعاطي المخدرات وإعادة دمج المتعاطين في المجتمع.

ثالثاً: التوصيات

- 1- اقامة نظام معلوماتي يضمن المتابعة والإمام بكافة المعلومات ويرصد التطورات في المحيط الاجتماعي ومتابعة ذلك من قبل كافة الهيئات والمؤسسات الاجتماعية المختلفة بصورة متكاملة.
- 2- تمكين الشباب من الرؤية الحقيقية والجدية للأمور مما يجذبهم الدخول من الأبواب الخلفية للحياة من خلال المخدرات.
- 3- التنمية الاجتماعية للمؤسسات التعليمية والتربوية وذلك من خلال أ- ان تحتوي المقررات الدراسية معلومات كافية عن العقاقير المخدرة وأثارها السلبية على فسيولوجيا الفرد.
- ب- ضرورة توفير اخصائي اجتماعي في المدارس للقيام بالتأهيل الاجتماعي للتغلب على المشكلات الاجتماعية التي تواجه الطلبة وحمايتهم من التعاطي .
- 4- اعداد مراكز التوجيه الاسري من خلال برامج معدة لهذا الغرض من اجل الاهتمام بتنشئة الابناء منذ الطفولة لما لها اهمية بالغة في تعزيز ثوابت الشخصية وحمايته من الازمات والتوترات والصراعات والاحباط وخبرات الفشل.
- 5- ضرورة فتح وحدات علاج واستشارة لعلاج المتعاطين وتوفير عدد من الباحثين والعاملين ليتمكنوا من القيام بواجباته .
- 6- نشر الوعي الديني والثقافة الدينية عن طريق الندوات الدينية والمحاضرات لغرس القيم الثقافية عند الأفراد ولاسيما المراهقين والشباب.
- 7- تكثيف الرقابة وتشديدها، وهذا يتطلب من الأجهزة المعنية محاربة المروجين واعطاء الموضوع اهمية.
- 8- الاهتمام بتطوير مضامين اعلامية يخطط لها علمياً تستهدف تعزيز ثقافة ايجابية وسط الشباب تعزز مناعتهم ضد اغراء مروجي المخدرات، وتواجه الثقافة الاستهلاكية التي تستهدف تهيئة المراهقين والشباب بشكل غير مباشر للتعاطي.
- 9- القيام بالإحصاء الدقيق لتحديد حجم الظاهرة وبشكل دوري لوضع الأساليب المناسبة في معالجة ظاهرة تعاطي المخدرات والمتمثلة في:
أ- اعداد مراكز متخصصة للدراسات والابحاث في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة التربية لدراسة ظاهرة التعاطي وخطورتها على المجتمع .
ب- التمكين الاجتماعي للشباب العاطلين عن العمل من خلال دعم البرامج التنموية اقتصادياً من خلال ورش التأهيل.
- 10- التخطيط بإنشاء مراكز نموذجية للتأهيل والتدريب الوظيفي، بضم ورش عمل يتم من خلالها تدريب المدمنين على العمل وغرس القيم لديهم والاستفادة منهم كأعضاء فاعلين في المجتمع.

التنمية الاجتماعية وأثرها في الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات (دراسة ميدانية في مدينة بغداد)

أ.م.د. زينب هاشم عبود

المقترحات:

- 1- اجراء دراسات في التنمية المستدامة تتجه لدراسة تطور الإدمان أو التعاطي على المخدرات عبر سنوات عدة وايجاد الحلول لها .
- 2- التعاون مع وزارة الصحة على تطوير الاستراتيجيات القادرة على التأهيل المتكامل طبيا ونفسيا واجتماعيا .

المصادر:

1. اسامة محمد حسن، (2018) خطر الانزلاق للمخدرات ، دار النهضة العربية ، ط1، القاهرة.
2. الوريكات، ع، (2013) نظريات علم الجريمة ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان .
3. اقبال الامير السمالوطي، التنمية الاجتماعية ، سياسات وقضايا ، القاهرة، بدون ناشر.
4. بدوي احمد زكي ، معجم مصطلحات الرعاية والتنمية الاجتماعية ، مطبعة المجد، القاهرة ، 1971.
5. حسن ابراهيم ،دراسات في التنبيه الاجتماعية ،دار المعرفة الجامعية ،الاسكندرية ، 1984 .
6. ستيفن كول ، (1989) منهج البحث في علم الاجتماع ، ترجمة عبد الهادي الجوهري ، مكتبة نهضة الشرق ، القاهرة.
7. صلاح محمد عبدالحميد (2007) المراهقة والمخدرات، النيل العربية للتوزيع والنشر .
8. طلعت مصطفى السروجي، (2001) التنمية الاجتماعية : المثال والواقع ، الناشر للنشر وتوزيع الكتاب ، جامعة حلوان .
9. فايد حسن، (2004) علم النفس المرضي ، السيكيوباثولوجي ، مؤسسة طبية للنشر، ط1، القاهرة.
- 10- عبدالله قازان، (2005) ادمان المخدرات والتفكك الاسري ، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان.
- 11- عبد اللطيف رشاد احمد ، (1992) الآثار الاجتماعية لتعاطي المخدرات المركز للدراسات الامنية والتدريب ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .
10. عبد العزيز بن علي الغريب ، 2006، ظاهرة العود للإدمان بالمجتمع العربي ، جامعة نايف للعلوم الأمنية ، الرياض .
11. عبد الباسط محمد حسين، (1970) التنمية الاجتماعية ، معهد البحوث والدراسات العربية ، المطبعة العلمية ، القاهرة .
12. غريب سيد احمد ، (1982) مكافحة القات في الصومال ، الرياض، المركز العربي للدراسات الاجنبية والتدريب، السعودية.
13. لجنة المستشارين العلميين (1992)، إستراتيجية قومية متكاملة لمكافحة المخدرات ومعالجة مشكلات التعاطي والادمان، التعزيز النهائي ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، القاهرة.
14. لمياء ياسين الركابي ، 2011، أسباب تعاطي المواد المخدرة لدى طلبة المرحلة الاعدادية ، مجلة العلوم النفسية .
15. مادلين غراووتر ، (1993) مناهج العلوم الاجتماعية ، ترجمة بسام عمر، المركز العربي للترجمة ، دمشق.
16. محمد حسن غانم (2014) الوقاية من تعاطي المخدرات والتدخين ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة.
17. مصطفى سويق (2001) مشكلة تعاطي المخدرات (نظرة علمية) ، مكتبة الاسرة ، القاهرة.

التنمية الاجتماعية وأثرها في الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات (دراسة ميدانية في مدينة بغداد)

أ.م.د. زينب هاشم عبود

المصادر الأجنبية:

18. Alboret, M. CH(1991) , Addescent face A4 cancers, Etudes Dusoiet strategies Decoping Dn, Revue denaurepsy enfnt Adoles.
19. Segrin , C(2000) social Defieits Associated with Deprrsion , In clinical psychology review . Vol 20, No.3.
20. Block , H(1993) Diction naire Dala pscholge , larouase , paris , france .
21. Hovwkins, J.D Galano R.F(1992) pisk and protective factors for Aleahol and other problems in alescance psychological Diletin, voll112.
22. McGrath , J. and Scarpitti , F. (1970) .South and Drugs: percpectives on asocial problem Illinois , Scott foresman and company .

المصادر العربية المترجمة:

1. Osama Mohamed Hassan, (2018) The risk of slipping drugs, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, 1st floor, Cairo.
2. Al-Wreikat, A. (2013) Theories of Criminology, Wael Publishing and Distribution House, Amman.
3. Iqbal Prince Samalouti, social development, policies and issues, Cairo, without a publisher.
4. Stephen Cole, (1989) Research Methodology in Sociology, translated by Abdel Hadi El Gohary, Nahdet El Sharq Library, Cairo.
5. Salah Mohamed Abdel Hamid (2007) Adolescence and Drugs, Nile Arab for distribution and publication.
6. Talaat Moustafa El-Srougy, (2001) Social Development: Example and Reality, Publisher of Publishing and Distribution of Book, Helwan University.
7. Fayed Hassan, (2004) Pathology Psychology, Psychopathology, Thebes Foundation for Publishing, i 1, Cairo.
8. Abdullah Kazan, (2005) drug addiction and family disintegration, i 1, Dar al-Hamid for publication and distribution, Amman.
9. Abdul Latif Rashad Ahmad, (1992) Social Impacts of Drug Abuse Center for Security Studies and Training, Riyadh, Saudi Arabia.
10. Abdul Aziz Bin Ali Al-Ghareeb, 2006, Oud phenomenon of addiction in Arab society, Naif University for Security Sciences, Riyadh.
11. Abdul Basit Mohammed Hussein, (1970) Social Development, Institute of Arab Research and Studies, Scientific Press, Cairo.
12. Gharib Sayed Ahmed, (1982) Combating Qat in Somalia, Riyadh, Arab Center for Foreign Studies and Training, Saudi Arabia.

التنمية الاجتماعية وأثرها في الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات (دراسة ميدانية في مدينة بغداد)

أ.م.د. زينب هاشم عبود

-
-
13. Committee of Scientific Advisors (1992), an integrated national strategy to combat drugs and address the problems of abuse and addiction, final strengthening, the National Center for Social and Criminal Research, Cairo.
 14. Lamia Yassin Rikabi, 2011, the causes of substance abuse among preparatory stage students, Journal of Psychological Sciences.
 15. Madeleine Grauter, (1993) Social Science Curriculum, translated by Bassam Omar, Arab Center for Translation, Damascus.
 16. Mohamed Hassan Ghanem (2014) Prevention of drug use and smoking, Dar Gharib for printing, publishing and distribution, Cairo.
 17. Mustafa Suwaiq (2001) The problem of drug abuse (scientific view), Family Library, Cairo .

التنمية الاجتماعية وأثرها في الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات (دراسة ميدانية في مدينة بغداد)

أ.م.د. زينب هاشم عبود

**Social Development And Its Impact On The Reduction OF Drug Abuse
(Afield Study in the city of Baghdad)**

**Assistant professor dr. Zainab Hashim Aboud
University of Al- Mustansiriya /College of Basic Education /Department of
Psychological
Dr.zainab999@gmail.com**

Abstract

The current research aims to identify the concept of social development, the reasons leading to drug abuse, and the detection of the extent of the impact of development goals in reducing abuse. The research community consisted of 300 members of the sample who were randomly selected university professors.

The researcher used a questionnaire consisting of three areas whose validity and content were verified through honesty and consistency.

The main findings of the study are that the psychological and social causes lead some adolescents and young people to take drugs, and the results showed that social development programs and plans have an effective role in reducing the phenomenon of abuse.

In light of the above, the research leads to a set of recommendations that may contribute to reducing the phenomenon of drug abuse in society.

Kay word: (social development, drug abuse, social reasons) .